تأمُّـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

سر تطور كوريا الجنوبية

البشر يتعلمون ويستفيدون من تجارب بعضهم البعض, ولذلك نحن اليوم بأمس الحاجة إلى أن نتمعن ونأخذ من خبرات الآخرين, خاصة ما يتعلق في مسألة بناء الإنسان.

ومن يدعي الحب والولاء للوطن، عليه أن يحمل شعلة التنوير ويسهم بمكافحة الجهل والتخلف بكل ما يمكنه من ذلك، كما فعلت الشعوب الناهضة .

وهنا أنقل لكم خلاصة ما قرأته من مقالة مطولة نشرت بصحيفة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٢من نوفمبر ٢٠١٠ بعنوان (لماذا تفوقت كوريا الجنوبية) للكاتب والأكاديمي عصام رفعت.

المقالة شدتني كثيرا رغم أن الكاتب حاول من خلالها أن يستثير همم المجتمع المصري، غير أن المقال يمكن أن يوجهه لكل المجتمعات العربية ومنها على وجه الخصوص اليمن وأتمنى أن يتمعن به كل فرد في مجتمعنا .

ستعرفون أن نهضة وتقدم كوريا الجنوبية، ليست مسألة إمكانيات وثروات وفلوس، وإنما بالدرجة الأولى بناء الإنسان من خلال التعليم .

الأستاذ عصام رفعت استعرض حالة احد الطلاب الكوريين الجنوبيين الذي جاء إلى مصر يحضر رسالة الدكتوراه (دراسة مقارنة عن التنمية الصناعية في كوريا الجنوبية ومصر بين عامي ١٩٥٢- ١٩٧٥) وقد خلص في الدراسة إلى أن الاقتصاد المصري في تلك الفترة يساوي عشرين مرة الاقتصاد الكوري الجنوبي .

ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ وهذا هو السر الذي أصبح ليس سرا .. انه التعليم والتدريب الذي فتحت بهما كوريا الجنوبية أبواب التطور والتقدم والنهوض الشامل.

عمدت كوريا الجنوبية إلى نظام تعليمي غربي صارم، وتدريب الفرد على خمس حرف معاً، وبإجادة عالية، والعمل داخل منظومة إدارية حازمة تشبه النظم المعمول بها في الجيوش .

تصوروا كانت كوريا الجنوبية تصنف كواحدة من أفقر ثلاث دول في آسيا في منتصف القرن الماضي، أما اليوم فهي العاشرة بين أغنى دول العالم .

رغم أن كوريا الجنوبية مواردها محدودة، وذات كثافة سكانية عالية، لكنها لم تستسلم لليأس ولم تنتظر ما سيأتي إليها من الآخرين، وإنما أيقنت أن المدخل الحقيقي للنجاح يأتي عبر طريق التعليم .

واستثمرت في الموارد البشرية، باعتبارها أهم عنصر من عناصر الاستثمار، فحققت بفضل هذه الرؤية الاستراتيجية العميقة نجاحا هائلا، ويشارك في العملية التعليمية ثلث السكان، والتعليم هو المؤسسة الأولى، ومسؤولية كل أفراد المجتمع، لا تنفرد بها المدرسة أو الجامعة، الكل مشارك فيها باعتبارها واجبا وطنيا، وتشارك المؤسسات العامة والشركات الخاصة، والقطاعات الإعلامية في تحمل هذه المسؤولية، وهناك وزارة واحدة للتعليم العام والتعليم الجامعي تسمى وزارة التربية وتنمية الموارد البشرية التي تربط التعليم بالاستثمار في الإنسان وسوق العمل وفق جودة في البيئة التعليمية والبنى التحتية، وهناك برنامج تدريبي خاص للمعلمين أثناء الإجازات واختيار للمعلم قبل التدريس، وفي العطل تفتح المدارس للأنشطة الإضافية مثل الرياضة والموسيقى، ولكل مؤسسة تعليمية ولكل مدرسة ولكل فصل أهداف محددة تسعى إلى تحقيقه .

ولكل طالب ابتداء من الصف الثاني الابتدائي حصة رسمية للنقاش والحوار، والدراسة من الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر، ويتولى الطلاب مسؤولية نظافة المدرسة عدا الحمامات .

إذا ما وقفنا أمام هذه التجربة بكل مسؤولية ومصداقية سنجد أن الكثير من النقاط يمكن عملها هنا، لكن بالأفعال وليس بالندوات والمؤتمرات والأقوال المكررة.

19alariky@gmail.com

في تداعيات الخارطة القومية

طه العامري

من المحيط إلى الخليج يتجه الوطن العربي بكل مقوماته المادية والمعنوية والحضارية إلى مربع (الفوضى) هذا ما توحي به كل المؤشرات الراهنة وبالتالي يكذب وواهم من يقول أن ما يجري تجسيد عن بدء تداعيات (التغير والإصلاح) ..!!

لكنها (الفوضى) بأنصع صورها تفرض نفسها كما يبدو على واقعنا القومي والقطري بدءا من (تونس) التي قلعت شجرة (الديكتاتورية) كما يقال ولكن زرعوا بدل شجرة (الديكتاتورية) غابة من أشجار (الديكتاتورية) الجديدة القادمة على اكتاف رواد التغيير فقانون (الاجتثاث) الذي بدأ في العراق وها هو يحط رحاله في (تونس) لا يدل على أن هناك تغييراً أو إصلاحا يمكن الرهان علىهما ولكن ما نراه هو ولادة مراحل جديدة من (الفوضى) هي أشد قساوة من (الدكتاتورية) وهذا ما قد يتضح في قادم الأيام وإن كانت أحداث تونس الدرامية قد أثارت إعجاب بعض (الواهمين) للأسف الذين سيدركون قريباً أن تداعيات المشهد التونسي لم تكن نتاجاً لحاجة تونسية ولا تعبر عن نزق الجياع وسخطهم من النظام السابق وإن أوحت الصورة بهكذا قناعات لكنها في المحصلة تعبر عن حاجات محورية سيدفع ثمنها الشعب العربي في تونس وها هي أحداث لبنان توشك أن تدخل المشهد التونسي في غرفة العناية الفائقة إن لم نحصد ثمار هذا المشهد (فتنة) تمزق أواصر النسيج الاجتماعي التونسي ما لم يعد المشهد الجزائري الذي برز على إثر انتخابات العام ١٩٩١م تجديد نفسه في تونس وإن بصور متفاوتة ..!!

ربما يعطينا المشهد التونسي دليلا وحيدا وهو سقوط (المعارضة العربية) وفشلها في السيطرة والتحكم والتوجيه بالشارع العربي وتلك حقيقة وحيدة نستشفها من أحداث تونس ما عدا هذا فليس هناك ما يمكن وصفه بالإيجابي في هذه الأحداث التي تؤكد حقيقة إفلاس النخب العربية وعبثية الشارع العربي خاصة حين يصل الحقد مداه من خلال الرغبة بتصفية كل من كان له علاقة بالماضي ولم يبق غير أن يطالب هؤلاء الشعب التونسي بالانتحار لأنه ترك النظام يحكمه طيلة هذه السنوات وهذه الثقافة تعبر عن حالة اغتراب بين النخب التي تولت إدارة الاحداث ووطنها وشعبها فالديكتاتورية يفترض معالجتها بالديمقراطية وإن كان النظام السابق قد عمل على اقصاء بعض القوى السياسية فإن المفترض أن يكون القادمون الجدد أكثر وعيا وديمقراطية وإلا فلا فرق بينهم وبين من سبقوهم خاصة وها هم يعتبرون الحزب الحاكم بكل جذوره الشعبية حالة (نكرة) ومطلوب رأسه وهذا السلوك لا يدل على أن القادمين ديمقراطيون إن لم يكونوا أكثر سوءا من السابقين.

إن للوطن العربي قوميا وقطريا خصوصيات ثقافية وحضارية واجتماعية وهي خصوصيات شكلت بتراكماتها الثقافية والحضارية سياجا حاميا لكل أطياف الفعل المجتمعي وبالتالي فإن (الهرولة) خلف مفاهيم (الغرب) الداعية إلى (التغيير والإصلاح) وهذه المفاهيم قد تنطبق وتنسجم مع عديد من المجتمعات لكنها قطعا لا تنسجم مع المجتمعات العربية بما فيها تلك التي قفزت قفزا لتأخذ بثقافة التقدم والتنمية (الغربية) والتي تندرج اليوم في أجندة الأزمات العربية مثلها مثل أي قطر عربي آخر ، بدليل أن لا فرق بين تداعيات المشهد (اللبناني) وشقيقه (السوداني) ولا فرق بين ما يحدث في (تونس) وما قد يحدث في هذا البلد العربي بما قد حدث في (الجزائر) بذات النسق لا فرق بين ما يحدث في (اليمن) وما قد يحدث في دول الخليج العربي ، كذلك لا فرق بين ما تعيشه (الصومال) وما تعيشه (العراق) بذات الفرق لا يمكن التفريق بين ما يحاك ضد (مصر) وما قد يحدث لـ(سوريا) إن ظلت نوازعنا تأخذ بـ(موضة التغيير) المنهج بدافع نشر (الفوضى) وحسب فما يحدث على الخارطة القومية ليس له علاقة بالإصلاح والتغيير وحتى (الديمقراطية) كفكرة إن أخذنا بها وفق المفاهيم (الغربية) فإنها لن تكون علاجا لواقعنا العربي قوميا وقطريا بقدر ما ستعمل على تراكم المزيد من الاحتقانات ونشر المزيد من الفوضى والصور والتداعيات السلبية في مرحلة فقدان وعي على خلفية النزوع الفوضوي للتغيير حتى غدا (الانتحار) بمثابة (موضة) فعلها البعض وراح يقلدها البعض الآخر فيما وسائل الإعلام الباحثة عن الإثارة تعمل بدورها على تسويق مثل هذه الأفكار لدوافعها الخاصة ، نعم حتى وسائل الإعلام لم تعد تتعاطى مع الظواهر السلبية والإيجابية بقدر من الحيادية والمهنية والمصداقية بل غدت توظفها للأسف لخدمة أهداف سياسية يدركها كل مواطن عربي .. على خلفية كل ما سلف فإن الوعي العربي والنخبوي تحديدا بحاجة إلى مراجعة ذاتية ونقد ذاتي ووقفة مسئولة لمراجعة كل المفاهيم والقناعات بعيدا عن الدوافع والحسابات السياسية وبمعزل عن نوازع ورغبات الثارات السياسية والعقد الحزبية وبعيدا عن اجترار ثقافة (الماضي) بكل صوره السلبية والإيجابية بل على الجميع الانطلاق نحو آفاق حضارية جديدة مسئولة تعبر وتجسد حقيقة التغيير الذي لا يقتصر في الجانب السياسي والتنموي ولا في طريقة إدارة الحكم والسلطة بل يجب أن يتم التغيير في الوعي والقناعات الفكرية والمفاهيم والقيم الثقافية وعلى دعاة التغيير إن كانوا فعلا دعاة تغيير أن يقدموا نموذجا واحدا يمكن أن يكون قدورة عبر إشاعة ثقافة التسامح وتكريس سلوكيات ديمقراطية حقيقية وفعلية تعكس رغبتنا في تبني هذا الخيار ليكون وسيلة ناجحة وأداة مثمرة لبناء الشعوب العربية وتنميتها وخلق مناخ مجتمعي مترابط ومتماسك ومتلاحم وموحد .. أما من يركب موجة التغيير ويأتي لتصفية حسابات مع من سبقوه ويجتث بالتالي ويهمش نسبة من ابناء الشعب لمجرد أنهم كانوا في نطاق النظام السابق وتحت مظلته فإن من يقدم على هذا السلوك لن يكون مختلفا عن من سبقوه إن كان من سبقه كما يقول ويدعي مجموعة من (الشياطين) ..!!

إننا نريد من دعاة التغيير والإصلاح والديمقراطية من يقتدي (بنبي الله يوسف) الذي تعرض ومن (إخوته) لكل الأذى لكنه لم يجتثهم بل قال لهم (سوف استغفر لكم ربي) فقدم نموذجا أخلاقيا راقيا عن المحبة والتسامح والإيثار والتضحية والعفو عند المقدرة ، لكن من يأتي حاملا لواء الثأر والرغبة في تصفية الحسابات والاجتثاث فهذا لن ولم يكن أداة للتغيير والإصلاح وليس هو الديمقراطي المأمول منه أن يخدم وطنه وشعبه وإن قال بعكس هذا فقد كذب وما نشاهده على الخارطة القومية هي منظومة من النوازع الثأرية يسوقها البعض تحت مسمى التغيير والإصلاح تماما كما يسوق لنا (الغرب) مفاهيمه للتغيير وهو يدرك أنه ولو كانت هذه المفاهيم هي فعلا وسيلة لتنميتنا وتقدمنا فلن يسوقها بل سيعمل على حرماننا منها وبكل السبل ، والدلائل كثيرة من (سلفادور ليندي) إلى (انتخابات الجزائر١٩٩١ م) وصولا إلى حركة (حماس) بغض النظر عن اتفاقنا واختلافنا مع هذه الدلائل ونتائجها فإن ما حدث على خلفية هذه الدلائل شكل فاجعة إن لم تكن فضائح تندرج في سياق سياسة الازدواجية للنظام الغربي وقيمه ..

Ameritaha@gmail.com

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

لا يزال الذهب في الأعماق...

ستة أيام بالتمام والكمال ظللت طريح السّعال وكل مشتقاته ولم أتخلص من السعال تحديداً حتى اللحظة، لكنني اشتقت إليكم وإلى دُكّاني، وأدركت كم هو الفراغ قاتل إلى درجة لا تستطيع معه أن تتخيل نفسك بدون عمل، لأنك ببساطة سوف تُجن، تخيلوا الناس الذين يعانون البطالة!!

ومقابلهم أولئك الذين يقضون أوقاتهم فارغين لا ينتجون، يأكلون وينامون، ويعملون على إقناعك بكل السبل أن الحياة هي هكذا، بل يجب أن تكون كذلك، لا يحسون ولا يشعرون أن هناك مَنْ تعب من أجلهم وهم أنتوا – فقط – لكي يعبثوا!!

أن تجبرك هزيمة جسدك أمام غول البرد على أن تتمدد أياماً على الفراش فهي فرصة أيضاً – لمن يريد – للتأمل ولعملية فرز ضرورية تبدأ بالسؤال الأول : هل لا تزال الدنيا بخير؟ فتكتشف أنها لا تزال كذلك، تخضع الذهب والمعدن الآخر الرديء لتفرز هذا عن ذاك، فتكتشف – أيضاً – أن الذهب لا يزال يسكن الأعماق، ولا بأس من بعض الشوائب، لكنها ليست القاعدة، فمن خلال السؤال عنك في لحظة أنت – كإنسان – بحاجة إلى مَنْ يسأل، ترى كثيرين وكثيرين جداً يسألون، ابتداءً من الزملاء الأعزاء، إلى الأصدقاء بواسطة المكالمات، الرسائل، الفيس بوك، فتسكن نفسك الراحة إلى أننا لا نزال بخير، خاصة حين تكون متأكداً أن كل الذين سألوا وقلقوا إما قرّاء أعزاء ربطتك بهم الكلمة، أو زملاء أعزاء ربطتك بهم زمالة العمل وصداقة إنسانية تكبر كل لحظة، أو أصدقاء توثقت بينك وبينهم روابط وعرى عبر السنوات.

حين تكون على الفراش تتزاحم في المخيلة مشاهد كثيرة، أشخاص كُثر، أفكار كثيرة متضاربة، متداخلة، كل ذلك يُحسسك أنك موجود.

أجدني في كل زاوية، وبألف عُمق أو غير الذي عايشته، أكتشف نفسي من جديد، فأجد أن في أعماقي مَنْ لا يزال يسكن ويصرخ «اخرجني»، أكتشف أن العمل اليومي «القاهر» يأخذ مني أجمل زهرات عمري، أكتشف أن في الأعماق مَنْ ينادي : «اعتقني».

أفكار كثيرة تتزاحم وأحسب – أيضاً – أنني أتجدد، وحين أعود إلى الدوّامة اليومية أتخشّب من جديد.

أثرت في نفسي كلمات هذا المبدع الذي حبس نفسه طويلاً مع سابق الإصرار والترصد، شهاب المقرمي، الذي ثار على نفسه وخرج من دوامة «الإخراج» ليبدع القائمة الشهابية، في عمل إبداعي متميز، وأحسبه سيواصل، وإن كان على حساب لقمة العيش!! ماذا نعمل، الإبداع في هذه البلاد كأنه نقمة على صاحبه!!

نكتشف مع المرض أننا نندمج حتى ننسى أنفسنا في الوقت الذي ينهب غلّة جهدنا غيرنا!! أنا في المجمل هنا أتحدث عن المبدعين، وهم كُثر، قدَموا ولا يزالون عصارة عمرهم ويلاقون النكران، فقد استعمر المشهد مَنْ هم بالأساس خارجه!! وإن بدوا لبعض الوقت أنهم في داخله.

برغم أن لا أحد يطلب المرض أو يتمنى أن يطرح جسده على فراشه، لكن صدقوني إن للأمر حكمة، فيكفي أنك تنزل من عليائك أولاً إلى دنيا البشر – هذا إذا كنت تحس – وإن تكبّرت أو تجبّرت فعلى الأقل تعود إلى حالة الضعف البشري لتتذكر الضعفاء والطيبين والمحتاجين وَمَنْ لا يصلون إلى اللقمة إلا بشق الأنفس، للمرض حكمة بالتأكيد، ولن أنسى رَجُل الأعمال الكبير ذاك الذي امتحنه ربّ العباد بمرض عضال، قال صاحبي رَجُل الأعمال الآخر : لقد زرته، كانت الأجهزة من حوله وتصل إلى جسده من نقاط كثيرة، وبجانبه ورقة وقلم يخاطب بهما زائريه، وكتب لي : أدفع كل ما معي مقابل صحتي، قال صاحبي : دمعت عيناي وأدركت قيمة الصحة، ونعمة المرض في أنها تعيدنا إلى النقطة الأولى، ذلك صحيح، فكما أن كل شيء سببه ربّ العباد لحكمة، فالمرض من بعض جوانبها امتحان للصبر، امتحان لإنسانية الإنسان، رسالة، الأهم أنك يا إنسان مهما حاولت أن تخرق الأرض وتطاول الجبال إنسان في الآخير، وعليك أن تعلم ذلك، مَنْ يفهم؟ مَنْ يتّعظ؟ خاصة هؤلاء الذين يحاولون شق الأرض بأقدامهم لا يرون أن أحذيتهم قد تمزقت من كثر الضرب عليها، مهما كابروا ففي أعماقهم يسكن كل الضعف.

هي مسألة فلسفية – إذاً – وخذ على ذلك مثلاً، فالذي يصاب بمرض عضال أو بالأمراض السيارة، ففي حالة المرض الذي يمتحنك طويلاً عليك إذا كنت شجاعاً، أن تفهمه، تصادقه، تصاحبه وتتواضع، فستجد نفسك منتصراً في الأخير.

والنماذج كثيرة لبشر انتصروا على الإعاقات، على أمراضهم التي بدت لبعض الوقت أنها ستقهرهم، لكنهم قهروها، وآخرون لأنهم ظلوا طوال الوقت يظنون أنهم أقوى من كل شيء، ضعفوا، هانوا، لم يستطيعوا أن يتحملوا، فانهزموا، لأنهم في أعماقهم من الأساس ضعفاء، وإن حاولوا الظهور بمظهر القوي هم يهربون ويتخفون وراء قناع الغرور أو الشك أو الضعف – أيضاً – فبعضهم يجيد استغلال ضعفه، لكنهم ينكشفون حين يخجلون من أن يظهروا على الآخرين إذا مرضوا، فتراهم يطلبون ممن حولهم : لا تتحدثوا، لا تقولوا، بينما الشجاعة – وهي مكمل لمنظومة سلوك – تقول بأن الإنسان معرض لكل شيء، وليس هناك مَنْ يمكن أن يكون أقوى من القَدَر.

برغم كل شيء، فالذهب لا يزال في أعماق الناس، فقط هي الدوّامة التي يحاول غبارها طمس الوجه الأنقى.

هل عليّ القول إن عليكم أن تمرضوا لتعرفوا أنفسكم والحياة من حولكم، وتكون فرصة لإعادة ترتيب مكونات المشهد؟!

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

في ذكرى مرور عام على رحيل المناضل الكبير اللواء الركن منصور أحمد سيف

نبيل الصلوي

■ واقعة حزينة وفاجعة لا تنسى حين رن جرس التلفون في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الجمعة ٢٠١٠/١/٢٩م كان المتصل أحد أفراد الحراسة الشخصية للواء الركن المناضل منصور أحمد سيف أخبرني وهو يجهش بالبكاء وبصوت خافت قائلا الفندم توفي ..

وقع الخبر عليّ كالصاعقة وأي صاعقة عندما يفقد الإنسان أبا حنونا ومعلما أمينا وأخا كريما وصديقا وفيا .. رحل اللواء المناضل منصور أحمد سيف وبرحيله فقد الوطن أحد رجاله المخلصين الشرفاء.

● فالفقيد رحمة الله عليه حمل هموم شعبه ووطنه في مرحلة مبكرة من حياته فهو الابن الأكبر لأبيه الذي كان يشتغل في التجارة وأراده أن يمتهن هذه المهنة لكن المرحوم أدرك وعلى الرغم من صغر سنه في تلك الفترة أن الوطن وما يمر به من ظروف صعبة وقاسية في أشد الحاجة إليه ولأمثاله من المخلصين الشرفاء فرفض – رحمة الله عليه– أن يمتهن التجارة مع والده – رحمة الله عليه – واختار عن قناعة وإصرار طريق النضال والتضحية حيث التحق بالحرس الوطني بعد الثورة مباشرة وشارك في الدفاع عن الثورة في حريب وبني حشيش ثم التحق بسلاح المضلات وضرب في ملحمة السبعين يوما المجيدة أروع التضحيات والبطولات في الدفاع عن الثورة والجمهورية ضد جحافل المرتزقة والقوى الملكية المختلفة من بقايا النظام الإمامي الكهنوتي البائد التي احاطت بالعاصمة صنعاء من كل حدب وصوب بهدف وأد الثورة والجمهورية والعودة بشعبنا إلى دياجير الظلم والظلام حيث عمل قائدا لموقع ظهر حمير فكان بطلا شجاعا ومقاتلا صنديدا جسد في شجاعته الفائقة مع زملائه الأبطال كل معاني الفخر والاعتزاز المكلل بالنصر العظيم في السبعين يوما .. وواصل – رحمة الله عليه– مشواره النضالي ، حيث تولى العديد من المناصب العسكرية حتى عام ١٩٨٨م انتخب عضوا في مجلس الشورى ، ثم أعيد انتخابه لعضوية مجلس النواب في أول انتخابات نيابية بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة فكان مواطنا وحدويا وبرلمانيا مخضرما مثل الشعب خير تمثيل.

وفي شهر نوفمبر ١٩٩٧م تم تعيينه عضوا في اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء حيث تولى رئاسة قطاع الإعلام والعلاقات العامة فأظهر نجاحا متميزا أثناء رئاسته للقطاع وعضوية اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء انعكس ذلك النجاح على التطوير في الخطط الإعلامية والتوعوية والتشريعات الانتخابية المتعلقة بمهام واختصاصات القطاع والتي أسهمت وبشكل ملحوظ في انجاح أول انتخابات رئاسية ١٩٩٩م ومحلية ٢٠٠١م وثاني عملية استفتاء على عملية التعديلات الدستورية في تاريخ اليمن الموحد .. كما تم خلال توليه رئاسة قطاع الإعلام والعلاقات العامة إدراج مفاهيم التوعية والتثقيف الانتخابي في مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ولأول مرة منذ إنشاء اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء وذلك كخطوة أولى نحو إيجاد توعية انتخابية مستمرة ودائمة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من التربية المدنية إلى غير ذلك من الإنجازات المختلفة التي أسهمت في تطوير الإدارة الانتخابية في بلادنا ، وعند تعيينه محافظا لمحافظة الجوف شهدت المحافظة نهضة تنموية وإصلاحاً مالياً وإدارياً لم يسبق له مثيل من ذي قبل في تاريخ المحافظة وهذا بشهادة أبناء محافظة الجوف الوطنيين الشرفاء فكان – رحمة الله عليه– مثالا للنزاهة والاخلاص والتفاني في خدمة الوطن والشعب في كافة المواقع والمناصب التي تقلدها.

وما كان يميز هذا الرجل البطل تواضعه اللامحدود وعمله بصمت ونكران للذات بعيدا عن الأضواء والشهرة عاش حياته ببساطة فما من أحد عرفه أو سمع منه أو سمع عنه إلا أحبه وتمنى أن يكون مثله كان – رحمة الله عليه– كالغيث إذا أقبل استبشر به الناس وإذا حط نفعهم وإذا رحل ظل أثره لهم.

ومما يزيد من عظمة هذا المناضل الجسور والوطني الغيور انحيازه الكامل والمطلق للوطن وللشعب فمبادئه ظلت ثابتة على ذلك لم تتغير فكان دائما يحظى باحترام ومحبة وتقدير الجميع.

ولا ننسى أن نذكر مدى فرحة وابتهاج وارتياح المواطنين والشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية في محافظة تعز حينما ترددت الأخبار في عدد من الصحف المحلية وعلى ألسنة مختلف السياسيين والبرلمانيين من أبناء المحافظة بأن اللواء المناضل منصور أحمد سيف هو أكثر الشخصيات حظا للترشيح والفوز بمنصب محافظ محافظة تعز في أول انتخابات للمحافظين من قبل المجالس المحلية المنتخبة من الشعب والتي أجريت في ١٧ مايو ٢٠٠٨م ، حيث كان محل إجماع وثقة الجميع غير أن ورود اسم الفقيد – رحمة الله عليه– ضمن اللجنة الرئاسية المكلفة بالإشراف على تنفيذ اتفاق إنهاء فتنة التمرد وإحلال السلام في محافظة صعدة والتي تم تشكيلها في شهر مايو ٢٠٠٨م تقريبا جعلت الفقيد – رحمة الله عليه– يتوجه إلى محافظة صعدة للقيام بالمهمة التي كلف بها من قبل فخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله – بدلا من توجهه إلى محافظة تعز لترشيح نفسه لمنصب محافظ المحافظة.

هكذا كان – رحمة الله عليه– على الرغم مما قدمه للوطن وللشعب طيلة حياته الحافلة بالعطاء والوفاء إلا أنه كان دائما يشعر بأن الوطن يطالبه بتحقيق المزيد فظل عطاؤه اللامحدود مستمرا حتى وافاه الأجل وانتقلت روحه الطاهرة إلى باريها وهو عضو في مجلس الشورى.

رحل اللواء المناضل منصور أحمد سيف عن هذه الدنيا وسيبقى خالدا في قلوب وعقول كل اليمنيين الشرفاء فحياة الفقيد ومآثره وبطولاته وتضحياته وتفانيه في خدمة الوطن والشعب جزء من تاريخ الوطن والشعب.